متصل واجاز المبرد رفع الله على البدل لان في معنى النفي لانه لامتناع
الشي لامتناع غيره فكانه قيل ما فيهما آلهة الا الله وهذا كما اجرى الزجاج
التحضيض في قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت الاية مجرى النفي
فاجاز البدل في قوم يونس والاولى منع اجرى الشرط والتحضيض
في جواز الابدال والتفريغ معهما مجرى النفي اذ لم يثبت واما عدم
وجوب دخول الله في آلهة فلا يضر المبرد لانه يكتفي في جواز
الاستثنى بصحة الدخول كما تقدم هذا على غير الا بالشروط التي
الراجح اشار اليها بقوله **اذا كانت تابعة لجمع** اي ما يدل على
الجمع جمعا كان او لا كرهط ونفر • وانما شرط هذا الشرط لتوافق
حالها صفة حالها اداة استثناء وذلك لانه لا بد لها من
الاستثنى منه متعدد لفظا كان او تقديرا فلا تقول في الصفة
جاءني رجل الا زيد • ولا يجوز تقدير الموصوف قبل الا وصفا
كما جاز في غير • وذلك ليكون اظهر في كونها صفة قوله **مثلو**
ومذهب س جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثنى قال
يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد بدلا
وصفة • وعليه اكثر المتاخرين تمسكا بقوله
• وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان •
وقوله عليه السلام الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون
كلهم هالكون الا العاملون والعاملون كلهم هالكون الا المخلصون
والمخلصون على خطر عظيم واليه اشار بقوله **وهو في غير**
ضعيف ولما دخل الا على غير والا في الاصل حرف لا تحتمل الاعراب
ودعي اصلها جعل اعرابها الذي كانت تستحقه لولا المانع للكون
على ما بعدها عادته قوله **واعراب سوى وسواء النصب**
على الظرف لانه في الاصل صفة ظرف مكان وهو مكانا ثم حذف

الموصوف

الموصوف واقيم الوصف مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف اي
معنى الاستواء الذي كان في سوى فصار سوى بمعنى مكانا
فقط ثم استعمل سوى استعمال لفظ مكان لما اقام مقامه في افادة معنى
البدل تقول انت لي مكان عمرو اي بدله لان البدل ساد مسد
المبدل منه وكائن مكانه ثم استعمل بمعنى البدل في الاستثنى
لانك اذا قلت جاءني القوم بدل زيدا فاذا ان زيدا لم
ياتك فجرد عن معنى البدلية ايضا لمطلق معنى الاستثنى فسوى
في الاصل مكانا مستويا ثم صار بمعنى مكان ثم بمعنى بدل ثم بمعنى
الاستثنا • وهو عند البصريين لازم النصب على الظرفية لانه
في الاصل صفة ظرف • والاصل في صفات الظروف اذا حذفت
موصوفاتها النصب فنصبه على كونه ظرفا في الاصل والا فليس
فيه معنى الان معنى الظرفية • والدليل على ظرفيته في
الاصل وقوعه صلة بخلاف غير نحو جاءني الذي سوى زيد
وقوله **على الاصح** لانه عند الكوفيين يجوز خروجها عن
الظرفية الى معنى الاستثنى قال • ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا •
وقال • تجانف عن جو اليمامة ناقتي • وما قصدت من اهلها لسوائكا •
ومثله عند البصريين شاذ لا يجي الا في ضرورة الشعر
قوله **خبر كان واخواتها هو المسند** ودخل
فيه خبر المبتدا وكل ما كان في الاصل كذلك وقوله **بعد دخولها**
يخرجها كلها قال الرضي ويدخل في حده قائم في نحو كان زيد
ابوه قائم مع انه ليس بخبر كان **نحو كان زيد قائما وامره كامر** **على نحو**
خبر المبتدا اي فيما يجوز له من كونه معرفة ونكرة ومفردا و
جملة ومتقدما على المسند اليه ومتاخرا عنه وما يجب من
تقدمه على الخبر اذا كان ظرفا والاسم نكرة نحو كان في الدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)